

بحار الأنوار

[368] وإني ما قربتها منذ أربعة أشهر، وإنها حبلى من غيري، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه واله للمرأة: اتقي الله ولا تخبريني إلا بما صنعت، فقالت: يا رسول الله إن عويمرا رجل غيور وإنه رأي شريكا نطيل السمر ونتحدث فحملته الغيرة على ما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه واله لشريك: ما تقول؟ فقال ما تقوله المرأة، فأنزل الله عز وجل: "والذين يرمون أزواجهم (1) " الآية، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه واله حتى نودي: الصلاة جامعة، فصلى العصر، ثم قال لعويمر: قم فقام فقال: اشهد أن خولة زانية وإني لمن الصادقين، ثم قال في الثانية: اشهد أني رأي شريكا على بطنها وإني لمن الصادقين، ثم قال في الثالثة: اشهد أنها حبلى من غيري، وإني لمن الصادقين، ثم قال في الرابعة: اشهد بأنني ما قربتها منذ أربعة أشهر، وإني لمن الصادقين، ثم قال في الخامسة لعنة الله على عويمر - يعني نفسه - إن كان من الكاذبين فيما قال، ثم أمره بالعقود، وقال لخولة: قومي فقامت فقالت: اشهد بأنني ما أنا بزانية، وإن عويمرا لمن الكاذبين، ثم قالت في الثانية: اشهد بأنني ما رأي شريكا على بطني، وإنه لمن الكاذبين، ثم قالت في الثالثة: اشهد بأنني ما رأي قط على فاحشة وإنه لمن الكاذبين، ثم قالت في الرابعة: اشهد بأنني حبلى منه وإنه لمن الكاذبين، ثم قالت في الخامسة: أن غضب الله على خولة - يعني نفسها - إن كان من الصادقين، ففرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه واله بينهما، وقال: "لولا هذه الأيمان لكان في أمرها رأي" وقال: تحينوا بها الولادة فإن جاءت بأصهب أثيب (2) يضرب إلى السواد فهو لشريك، وإن جاءت بأورق جعدا جماليا خدلج الساقين فهو لغير الذي رميت (3). قال ابن عباس: فجاءت بأشبه خلق بشريك. وفي هذه السنة: توفي النجاشي واسمه اصحمة، وهو الذي هاجر إليه المسلمون وأسلم، وتوفي في رجب هذا السنة فنعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه واله إلى المسلمين وخرج إلى المصلى وصف أصحابه خلفه وصلى عليه (4).

(1) النور: 6. (2) في المصدر: الاثبع. (3) في

المصدر: رميت به. (4) في المصدر: وكبر عليه أربعاً.